

التحذير من النفاق

مطلق الجاسر

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:24

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:53

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله جل وعلا انزل كتابه وارسل رساله عليهم افضل الصلاة واتم التسلیم لامر الناس بطاعة الله تعالى - 00:01:18

وتقواه فانقسم الناس امام هذه الرسائلات اقساما ثلاثة اسم امنوا وصدقوا واتقوا وقسم كفروا واعرظوا وقسم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وهذه الاقسام الثلاثة قد ذكرهم الله جل وعلا - 00:01:45

في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه يشير ربنا جل وعلا الى كتابه العظيم الذي لا رب فيه ولا شك ولا امتراء ثم بين ان هذا الكتاب - 00:02:23

هدي لفئة من الناس وهم المتقون الهدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ثم ذكر صفاتهم ثم ذكر الطائفة الثانية فقال ان الذين كفروا ثم ذكر صفاتهم - 00:02:49

ثم ذكر الطائفة الثالثة وهم المنافقون الذين قال جل وعلا عنهم ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - 00:03:17

وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وله عذاب اليم بما كانوا يكذبون ان المنافقين يخادعون الله كما قال جل وعلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:03:44

يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله المخادعة هي محاولة الخداع هي السعي للخداع ولكنهم لن يستطيعوا خداع الله جل وعلا - 00:04:14

لذلك قال سبحانه يخادعون الله وهو خادعهم اي الخداع راجع عليهم. ومرتد فيهم والمكر واقع عليهم هؤلاء المنافقون عشر الكرام هم الذين اتسعت الفجوة بين افعالهم وبين بواطنهم وكلما اتسعت هذه الفجوة - 00:04:42

وصار الانسان بين قوله وظاهره وبين باطنه ومعتقداته فجوة واتساع كلما زاد نفاقه حتى يخرج به نفاقه احيانا عن ملة الاسلام وهذا هو النفاق الاعتقادي الذي لا يعد صاحبه اصلا من المسلمين - 00:05:14

وهو الذي يبطن الكفر الصريح ويظهر للناس الاسلام والایمان وبين ذلك وبين المسلم فجوات وهناك نفاق عملي لا يخرج صاحبه عن الملة ولكنه متصرف بصفات المنافقين وكلما زادت فيه هذه الصفات - 00:05:43

كلما اقترب من المنافقين وكلما جاهد نفسه كلما اقترب من المؤمنين وقد حذرنا الله جل وعلا في كتابه الكريم وحذرنا نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه الصفات حتى لا يقع المسلم فيها - 00:06:11

من حيث لا يشعر ومن ذلك ما روى الشیخان في صحيحهما من حديث ابی هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبی صلى الله عليه

وسلم قال اية المنافق ثلاث اية المنافق اي عالمة المنافق. علامته - [00:06:35](#)

التي يشعر هو اولا قبل غيره ان فيه نفاقاً ثلاث اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان اذا حدث كذب الكذب من صفات النفاق والمنافقين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

لا يزال الرجل يكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال عليه الصلاة والسلام ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - [00:07:31](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف ايضا المنافق لا يحافظ على وعوده وعهوده ومواثيقه وانما من دينه ومن عادته انه اذا وعد اخلف كذلك اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن على امر من الامر - [00:08:04](#)

سواء كان هذا الامر ماديا او معنويا فانه لا يتحرج من الخيانة فيه فهذه من صفات المنافقين نسأل الله السلامة والعافية وفي حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:08:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان اذا حدث - [00:08:57](#)

كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم هجر اذا اؤتمن خان وهذه وردت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه واكدها النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث واذا حدث كذب - [00:09:21](#)

وهذه كذلك اذا عاهد غدر يغدر بالعهود والمواثيق وبعض العلماء حملها على نفسي ما جاء في الحديث السابق اذا وعد اخلف اذا عاهد غدر اذا اؤتمن خان تدور حول معنى واحد - [00:09:43](#)

لكن في هذا الحديث زيادة في خصلة من خصال النفاق وهي اذا خاصم فجر الانسان من طبيعته ان يختلف مع غيره في الرأي او يختلف مع غيره في المواقف سواء كان هذا الموقف دينيا او دنيويا - [00:10:04](#)

المؤمن اذا خالف او اختلف مع غيره يتقي الله جل وعلا في غيره هذا فيختلف بادب وعلم واتزان اما المنافق فانه اذا خالف او خاصم او اختلف مع غيره لا يتورع - [00:10:28](#)

من الفجور ومعنى الفجور الظلم والعصيان والبغى والاعتداء وربما كذب عليهم وربما فضح شيئاً مما ائتمنه عليه مثلاً وربما فعل وفعل اذا وجد الانسان من نفسه او من غيره - [00:10:51](#)

هذه الصفة فليعلم انها اية وحصلة من خصال المنافقين حتى يتبرأ منها. اعاذنا الله واياكم من النفاق وحصلاته. ووفقنا واياكم للايمان. وبلغنا واياكم جنة الرحمن. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب - [00:11:18](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر الكرام ان الخوف من النفاق - [00:11:43](#)

من صفات اهل الايمان فقد كان عمر الفاروق رضي الله عنه وهو من هو صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وايماناً وقوياً بل شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهادة صريحة بأنه من اهل الجنة - [00:12:04](#)

وهو من العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم جميعاً ومع هذا كله كان يخاف على نفسه من النفاق اي من النفاق العملي فكان يذهب الى حذيفة رضي الله عنه كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

الذى استأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسماء اناس من المنافقين فكان يذهب عمر رضي الله عنه الى حذيفة ويقول اسألك بالله يا حذيفة هذاكني رسول الله صلى الله عليه وسلم في من ذكرني فيمن ذكرهم من المنافقين - [00:12:51](#)

يسأل خائفاً وجلاً لا يكُون من المنافقين فقال له حذيفة لا ولا اخبر بذلك احداً بعدك كذلك عبد الله بن أبي مليكة وهو من كبار التابعين رحمة الله ورضي عنه كان يقول - [00:13:15](#)

لقد لقيت كذا وكذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه كلهم كانوا يخافون النفاق على انفسهم. لا يقول الواحد منهم انه على ايمان جبرائيل وميكائيل - [00:13:38](#)

اذا معاشر الكرام علينا ان ننتبه الى انفسنا وان نحاسب انفسنا وان نعرض انفسنا على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول الله جل وعلا - [00:13:57](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسا利 هذه من صفات المنافقين ايضا معاشر الكرام انهم لا ينشطون الى الصلاة والصلوة بالنسبة لهم ثقيلة يقومون ان قاموا لها - [00:14:15](#)

حال كونهم كسالي بينما المؤمن ينهض الى الصلاة فرحا مستبشرا منشرا صدره لانه يعلم انه سيقال يقابل ربه جل وعلا فهذه من صفات المنافقين ايضا التي من وجدتها في نفسه فعليه ان يقف مع نفسه وقفه جادة - [00:14:37](#)

ليعالج هذه الخصلة اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالي يراءون الناس وهذه ايضا من صفات المنافقين انه يحرص ويهمه ان يرى الناس عمله الصالح فتجده يتقصد ذلك ويتعتمدوا ان يري الناس عمله - [00:15:03](#)

من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون وهذا من صفات المنافقين ايضا يراون الناس اي يتبعون رؤيتهم ويقصدون انتظارهم حتى سيقع نظرهم على عمله الصالح وكذلك قال جل وعلا من صفات المنافقين - [00:15:29](#)

ولا يذكرون الله الا قليلا لذلك من اراد ان يحصل على براءة من النفاق فليذكر الله كثيرا. كما جاء عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم. ان ذكر الله جل وعلا واللهم بذكرة - [00:15:53](#)

براءة من النفاق لان المنافق لا يطيق ان يكثر من ذكر الله لذلك معاشر الكرام علامة الایمان كثرة ذكر الله جل وعلا وعلى رأس قائمة ذكر الله تلاوة كتابه سبحانه وتعالى. فهو اعظم الذكر - [00:16:14](#)

ثم يأتي بعد ذلك ذكر الله جل وعلا من اذكار الصباح واذكار المساء والذكر بعد الصلاة. وذكر دخول المنزل والخروج منه. وسائل اذكار اليوم والليلة من حرص عليها فقد حصل على نفسه ان شاء الله تعالى على براءة من النفاق والمنافقين. اما من وجد - [00:16:37](#)

من نفسه اعراضا عن ذكر الله وقلة فيه فلينتبه ايضا لنفسه. فانها من علامة النفاق والمنافقين. اجارني الله واياكم من النفاق ومن صفاته الله واياكم عن كل صفة تقربنا الى النفاق. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الایمان وان يشرح - [00:17:02](#)

صدورنا به وان يجعلنا واياكم من الذاكرين الشاكرين. انه ولی ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:17:27](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا اغفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينيين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين - [00:17:47](#)

اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم عدو الدين. اللهم من اراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله - [00:18:13](#)

في نفسه واجعل تدبيرة تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين - [00:18:33](#)

الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:18:53](#)